

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 92-2-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

اللهم ان ربك الذين عملوا سوء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واصلحوا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه. اجتباه وهداه الى صراط مستقيم - [00:00:00](#)

واتيناه في الدنيا حسنة من الصالحين. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم وما كان من المشركين. جزاك الله خيرا لا اله الا الله يخبر تعالى انه يتوب على من تاب ويغفر للمذنبين اذا تابوا اليه - [00:00:54](#)

ثمان ربك للذين عملوا سوء بجهالة كلها من عصي الله فهو جاهل ولو كان يعلم الحكم لانه ما لان الاقدام على معصية الله من من الجهل العظيم كيف تقدم على معصية عظيم - [00:01:40](#)

ولهذا يقول بعض اهل العلم ان كل الذنوب كبائر اذا لا تنظر لقبح المعصية وعظم المعصية انظر لمن عصيت عصيت من عصيت رب العالمين رب السماوات والارض ثمان ربك للذين عملوا سوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا - [00:02:13](#)

كتاب من ذنبهم ورجعوا وانا بوا واصفحوا العمل اقامت حالهم ان ربك من بعدها لغفور رحيم وهذا من عظيم فضل الله على عباده ان يتوب على التائبين. يقول تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا - [00:02:40](#)

ثم اهتدى وفي هذا يعني اعظم ترغيب في التوبة على من عصى الله باي ذنب كبير من كبائر الذنوب وصغائرها عليه ان يتوب تب الى ربك ارجع اليه والتوبة لابد ان تتضمن الندم - [00:03:08](#)

الندم على على فعل المعصية والعزم على عدم العودة والاطلاع عن الفعل هذه ثلاث شروط يعني مأخوذة من الدالة لابد من الندم اذا لم تندم فانت لم تشعر انك عاصي - [00:03:32](#)

الندم لا يكون الا مع الشعور بالمعصية وعقد العزم على عدم العودة لابد ان يعزم التائب الا يعود ثم انه لابد ان يقلع عن الفعل. اما من يتوب وهو وهو يفعل المعصية لا - [00:03:55](#)

هذا مثل من يحدث وهو يتوضأ وضوءه باطل ثم قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله ثناء من الله على خليفه ابراهيم امام الحنفاء الذي اكرمه الله وابتلاه واتم - [00:04:34](#)

ما اوجب الله عليه واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن وابراهيم الذي وفى عليه السلام كان امة قانتا لله حنيفا وما كان من المصلين كان امة قال المفسرون يعني اماما قدوة اماما قدوة في الخير - [00:05:10](#)

كيف وقد امر الله نبيه بالافتداء به واتباع ملته قانتا يعني مطيعا لربه خاضعا دائما القنوت هو دوام الطاعة حنيفا مائلا عن الباطل الى الحق وما كان من الشاكر لانعمه - [00:05:38](#)

يعني اختاره وهداه هذه الى قرية الحق بما بما اوحى اليه وبما الهمة كان امة قانتا لله حنيفا وما كان من المشركين فهذه خمس صفات اثنى الله بها على ابراهيم - [00:06:12](#)

تري واي اختيار اتخذه خليلا وهذي درجة لم يبلغها الا هو ومحمد صلى الله عليه وسلم فان فانهما الخيلان عليهم السلام قال الله واتيناه في الدنيا حسنة اتاه الله في الدنيا حسنة وهي النبوة - [00:06:56](#)

وكل ما اتاهم من الخير وانه في الآخرة لمن الصالحين ومن الصالحين ومع الصالحين في جنات النعيم في اعلى الدرجات بدرجات

الانبياء قال الله في اية اخرى ولقد اصطفيناه في الدنيا ولقد اصطفيناه في الدنيا - 00:07:31

وهذا من الحسنة والاصطفاء هذا من حسنة الدنيا ولقد استطعناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال

اسلمت لرب العالمين قال الله لنبيه ثم اوحينا اليك - 00:08:12

اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وفي هذا فضيلة عظيمة ابراهيم عليه السلام ان امر الله سيد ولد ادم وخير المرسلين

وافضل خلق الله اجمعين امره ان يتبع ملة ابراهيم - 00:08:34

ان يقتدي به ثم اوحينا اليك ان ملة ابراهيم وملة ابراهيم تقوم على اخلاص الدين لله وتوحيده سبحانه وتعالى في العبادة وهذا اصل

دين الرسل كله لكن لابراهيم ومحمد مزيد فضل في هذا المقام - 00:09:01

ولما قالت اليهود وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا الله لنبيه. قل بل ملة ابراهيم حنيفا يعني بل تتبع ملة ابراهيم حنيفا نعم يا

محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:09:37

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رحمه الله تعالى قوله تعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا

من بعد ذلك واصلحوا معنى الاصلاح استقامة على التوبة - 00:10:20

ان ربك من بعدها اي من بعد الجهالة لغفور رحيم قوله تعالى ان ابراهيم كان امة. قال ابن مسعود الامة معلم الخير اي كان معلما

للخير يأتيهم به اهل الدنيا - 00:10:50

قد اجتمع فيه من الخصال الحميدة. ما يجتمع في امة ما ما يجتمع في امة يعني جمع الله له كثيرا التي لا تجتمع الا في عدد كثير

الله فيه من فضائل الخير ما ما يجتمع الا في امة - 00:11:14

قال مجاهد كان مؤمنا وحده والناس كلهم كفار. قال قتادة ليس من اهل دينه الا يتولونه ويرضونه قانتا لله مطيعا له وقيل قائما

باوامر الله تعالى حنيفا مسلما مستقيما على دين الاسلام. وقيل مخلصا ولم يكن من المشركين - 00:11:50

شاكرا لانعمه اجتنابه اختاره. وهده الى صراط مستقيم. اي الى دين الحق واتيناه في الدنيا حسنة. يعني الرسالة والخلة. وقيل لسان

الصدق وثناء وقال مقاتل ابن حيان يعني الصلوات في قول هذه الامة اللهم صل على محمد - 00:12:27

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وقيل اولادا ابرارا على الكبر وقيل القبول العام في جميع الامم وانه في الآخرة الا من

الصالحين. مع ابائه الصالحين في الجنة. وفي الآية - 00:12:59

وتأخير مجازته واتيناه في الدنيا والآخرة الحسنة وانه لمن الصالحين ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا حاجا مسلما

وما كان من المشركين وقال اهل الاصول كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:27

مأمور بشريعتي ابراهيم. الا ما نسخ في شريعته. وما لم ينسخ صار شرعا له قوله تعالى انما جعل السبت بسم الله والحمد لله

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:01

قال الله تعالى واذكروا في كتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا واذكر يا محمد في القرآن قصة موسى عليه السلام. انه كان

مصطفى مختارا. وكان رسولا نبيا. من اولى - 00:14:28

العزم من الرسل وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وناديناه موسى من ناحية جبل طور سيناء اليمنى من موسى وقربناه

تشرفناه بما دعا له وقربناه فشرطنا بمناجاته بمناجاتنا له. وفي هذا اثبات صفة الكلام لله تعالى كما يليق بجلاله -

00:14:45

وكماله ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا. ووهبنا لموسى من رحمتنا. يا الله كلم موسى نداء يا للصوت مرتفع كلمه مناجاة يعني

كلمه بنوعي الكلام وفي الآية الاخرى المطلقة وكلم الله موسى تكليما - 00:15:25

والآيات الاخرى مفسرة انه تعالى ناداه وكلمه كلمه مرات عندما اراد ارساله ناداه من جانب الطور الايمن وكلمه لما وعده ميعادا معيناً.

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وكلمه عدة مرات والله اعلم. نعم - 00:15:56

وهبنا لموسى من رحمتنا فهو هارون نبيا يؤيده ويؤازره واذكر بالكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. واذكر يا

محمد في هذا القرآن خبر اسماعيل عليه السلام انه كان صادقا في وعده فلم يعد شيئا الا وفى به. وكان رسولا نبيا - [00:16:30](#)
واذكر في الكتاب ادريس. قال بعض المفسرين من وعده انه وعد اباه ان يطيعه في ذبحه افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله صابرا
فوفى بوعده فصر فلما اسلما وتله للجبين ونادياه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهذا من اعظم الصدق - [00:16:55](#)
نعم وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا وكان يأمر اهله بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكان عند ربه عز وجل مرضيا عنه
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا - [00:17:27](#)

واذكر يا محمد في هذا القرآن خبر ادريس عليه السلام انه كان عظيم الصدق في قوله وعمله نبيا يوحى اليه ورفعناه مكانا عليا
ورفعنا ذكره في العالمين ومنزلته بين المقربين. فكان عالي الذكر عاليا المنزلة - [00:17:45](#)
اولئك اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح من ذرية ابراهيم وممن هدينا اذا تتلى عليهم آيات
الرحمن خروا سجدا وبكيا هؤلاء الذين قصصنا هؤلاء الذين قصصت عليك خبرهم يا محمد. هم الذين انعم الله عليهم بفضلهم وتوفيقه
- [00:18:08](#)

فجعلهم انبياء من ذرية ادم ومن ذرية من حملنا مع نوح في السفينة ومن ذرية ابراهيم ومن ذرية يعقوب وممن هدينا للايمان
واصطفينا للرسل والنبوذة اذا تتلى عليهم آيات الرحمن المتضمنة لوحيه وحججه خروا ساجدين لله خضوعا واستكانة - [00:18:37](#)
وباتوا من خشيته سبحانه وتعالى. الله اكبر لا اله الا الله لا اله بعد شوي خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات.
فسوف يلقون غيا فاتى من بعد هؤلاء المنعم عليهم اتباع سوء تركوا الصلاة كلها او او فوتوا وقتها او تركوا - [00:19:02](#)
اركانها وواجباتها واتبعوا ما يوافق شهواتهم ويلائمها. فسوف يلقون شرا وضلالا وخيبة في جهنم الا من تاب وامن وعمل صالحا
فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لكن من تاب منهم من ذنبه وامن بربه وعمل صالحا تصديقا لتوبته - [00:19:38](#)
واولئك يقبل الله توبته ويدخلهم الجنة مع المؤمنين ولا ينقصون شيئا من اعمالهم الصالحة جنات عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيث. انه كان وعده مأثيا جنات خلد واقامة دائمة. وهي التي وعد الرحمن بها عباده بالغيث فامنوا بها ولم يروها. ان وعد الله لعباده
- [00:20:02](#)

بهذه الجنة ات لا محالة جنات عدن التي وعد الرحمن لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما. ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا لا يسمع اهل الجنة فيها كلاما باطلا. لكن يسمعون سلاما تحية لهم. ولهم رزقهم ولهم رزقهم فيها من - [00:20:28](#)
الطعام والشراب دائما كلما شاءوا بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا. تلك الجنة الموصوفة بتلك الصفات. هي
التي نورثها ونعطيها عبادنا المتقين لنا. بامثال اوامرنا واجتناب نواهيها - [00:20:57](#)
جزاك الله خير هكذا طريقة القرآن ان الله تعالى يذكر الفريقين اما بذكر صفاتهم او بذكر ما اعد الله لهم او بهما جميعا فلما ذكر الله
بعض السادات اوليائه من الانبياء ابراهيم - [00:21:19](#)

واسحاق ويعقوب وموسى واسماعيل وادريس قال تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم كله من ذرية ادم لكن
بعضهم من ذرية ادم ويقال ان ان المراد بهذا ادريس - [00:22:02](#)
وانه كان قبل نوح وفي هذا نظر وممن حملنا مع نوح وهم ذرية نوح لان الله جعل البشرية بعد نوح من ذريته كما قال تعالى وجعلنا
ذريته وهم الباقيين وممن حملنا مع نوح - [00:22:33](#)

ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ابراهيم عليه السلام الله واسرائيل هو يعقوب والانبياء الذين تقدم بكم هم من ذرية ادم ومن ذريتي نوح
من ذرية ابراهيم موسى واسماعيل وادريس على الصحيح - [00:22:54](#)
كل من ذرية ابراهيم لان الله جعل النبوة في ذرية ابراهيم اجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وكلهم من ذرية ادم ثم من ذرية نوح ثم
من ذرية ابراهيم ثم من ذرية اسرائيل الذي هو يعقوب - [00:23:28](#)

ولما ذكر هذا الصنف وهذا الفريق من السعداء اتبعهم بذكرى ظدهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون هؤلاء الخلف آآ السوء او الخلف فخلف من بعدهم خلف - [00:23:53](#)

يقول اهل العلم ان الخلف الصالحين والخلف هم في آآ يعني من الاشرار هؤلاء خلف السوء وخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فهذه صفاته ثم توعدهم بالقول فسوف يلقون غيا - [00:24:21](#)

الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا فمن تاب الى ربه واصلاح العمل غفر الله له ذنوبه وعاقبه العاقبة الحسنة وادخله الجنة مع الداخلين مع المؤمنين - [00:24:53](#)

مع المتقين نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال في موطأ الامام مالك - [00:25:19](#)

وجاء في المؤنث من الرجال ومن احق بالولد حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ما جاء المؤنث في المؤنث. نعم نعم. من الرجال. نعم نعم حدثني مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان مخنثا كان عند ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لعبدالله ابن ابي امية - [00:25:36](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطائف غدا فانا ادلك على ابنتي اذا فانها تقبل باربع وتدبر بثمان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم - [00:26:09](#)

وحدثني مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت القاسم ابن محمد يقول كانت عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه امرأة من الانصار فولدت له عاصم ابن عمر. ثم انه فارقه ف جاء عمر قباء. فوجد ابنه عاصما يلعب بفناء المسجد - [00:26:30](#)

فاخذ بعضه فوضعه بين يديه على الدابة فادركته جدة الغلام فنازعتة اياه حتى اتيا ابا الصديق رضي الله عنه فقال عمر ابني. وقالت المرأة ابني. فقال ابو بكر خلي بينها وبينه. قال فما - [00:26:50](#)

عمر بالكلام قال وسمعت مالكا يقول وهذا الامر الذي اخذ اخذ به في ذلك باب العيب في السلعة وظمانها قال يحيى سمعت مالكا يقول في الرجل يشتري السلعة من الحيوان او الثياب او العروض فيوجد ذلك البيع غير جائز - [00:27:10](#)

فيرد ويؤمر الذي قبض السلعة ان يرد الى صاحبه سلعته. قال فليس لصاحب السلعة الا قيمته يوم قبضت منه وليس يوم يرد ذلك اليه. وذلك انه ضمنها من يوم اقتبظها. فما كان فيها من نقصان - [00:27:35](#)

غنم بعد ذلك كان عليه. فبذلك كان نماؤها وزيادتها له. وان الرجل يقبض السلعة في زمان هي فيه نافقة مرغوب فيها ثم يردها في زمان هي فيه ساقطة. لا يريد لها احد فيقبض الرجل السلعة من الرجل فيبيع - [00:27:55](#)

بعشرة دنانير او يمسكها وثمانها ذلك ثم يردها. وانما ثمنها دينار وليس له ان يذهب للرجل بتسعة دنانير او يقبضها منه الرجل فيبيعهها بدینار او يمسكها وانما ثمنها دينار. ثم يردها وقيمتها يوم يردها عشرة عشرة دنانير - [00:28:15](#)

فليس على الذي قبضها ان يغرم لصاحبها من ما له تسعة دنانير. انما عليه قيمة ما قبض يوم قبضه قال مالك ومما يبين ذلك ان السارق اذا سرق السلعة فانما ينظر الى ثمنها يوم يسرقها. فان كان - [00:28:38](#)

يجب فيه القطع كان ذلك عليه. وان استأخر قطعه اما في سجن يسجن فيه حتى ينظر في شأنه. واما ان يهرب السارق ثم يؤخذ بعد ذلك فليس استئخار قطعه بالذي يضع عنه حدا قد وجب عليه يوم سرق. وان رخصت تلك - [00:28:59](#)

سلعة بعد ذلك. ولا بالذي يوجب عليه قطعا لم يكن وجب عليه يوم اخذها. ان غلت تلك السلعة بعد ذلك باب جامع القضاء وكراهيته حدثني مالك عن يحيى ابن ابن سعيد ان ابا الدرداء كتب الى سلمان الفارسي - [00:29:19](#)

ان هلم الى الارض المقدسة. فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله. وقد بلغني ان جعلت طبيبا تداوي فان كنت تبرئ فعن مالك. وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل انسانا فتدخل النار - [00:29:39](#)

فكان ابو الدرداء اذا قضى بين اثنين ثم ادبرا عنه نظر اليهما وقال ارجعا الي اعيدا علي قضيتكما متطبب والله قال وسمعت مالكا يقول من استعان عبدا بغير اذن سيده في شيء - [00:29:59](#)

قال وسمعت مالكا يقول من استعان عبدا على امر من اموره يحصل له بئرا او يبني له دارا بغير اذن سيده نعم. احسن الله اليك من استعان عبدا بغير اذن سيده في شيء له بال ولمثله اجارة فهو ضامن لما اصاب العبد. ان اصيب العبد بشيء - [00:30:20](#)

وان سلم العبد فطلب سيده اجارته لما عمل. فذلك لسيدته وهو الامر عندنا قال يحيى وسمعت مالكا يقول في العبد يقول بعضه حرا وبعضه مسترقا. انه يوقف ماله بيده وليس له ان يحدث - [00:30:48](#)

فيه شيئا ولكنه يأكل فيه ويكتسي بالمعروف. فاذا هلك فماله للذي بقي له فيه الرق قال يحيى فما له للذي بقي له فيه الرق قال يحيى وسمعت مالكا يقول الامر عندنا ان الوالد يحاسب ولده بما انفق عليه من يوم من يوم يكون للولد مال ناض - [00:31:06](#)

كان او عرضا. اذا اراد الوالد ذلك وحديثي مالك عن عمر ابن عبد الرحمن ابن دلافن المزني ان رجلا من جهينة كان يسبق الحاج فيشتري الرواحل فيغلي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فافلس. فرفع امره الى عمر ابن الخطاب فقال اما بعد - [00:31:36](#)

ايها الناس فان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته بان يقال سبق سبق الحاج وانه قد دان معرضا. فاصبح قد رين به. فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة - [00:32:03](#)

نقسم ما له بينهم واياكم والدين. فان اوله هم واخره حرب باب ما جاء فيما افسد العبيد او جرحوا احسن لايف نعم نعم يا عمار بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:32:23](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى المثال السادس قوله تعالى الله نور السماوات والارض ومن اسمائه النور وقالت المعطلة ذلك مجاز معناه منور السماوات والارض بالنور المخلوق قالوا ويتعين المجاز لان كل عاقل يعلم بالضرورة ان الله تعالى ليس هو هذا النور المنبسط على الجدران - [00:32:55](#)

ولا هو النور الفاض من جرميس شمس والقمر والنار فاما ان يكون مجازه منور السماوات والارض او هادي اهلها وبطلان هذا يتبين بوجه احدها الاول. وبطلان. وبطلان هذا يتبين بوجه - [00:33:23](#)

احدها الاول ان النور جاء في اسمائه تعالى وهذا الاسم مما تلقته الامة بالقبول واثبتوه في اسمائه الحسنى وهو في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه الوليد بن مسلم ومن طريقه رواه الترمذي - [00:33:44](#)

والناس ولم ينكره احد من السلف ولا احد من ائمة اهل السنة والحديث ومحال ان يسمى سبحانه نفسه نورا وليس له نور ولا صفة ثابتة له. الرواية الرواية ذكر سرد الاية - [00:34:05](#)

الاسماء الحسنى الحديث اصله ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ثم جاء في رواية الوليد ابن مسلم سرد هذه الاسماء والمرجح عند اهل الحديث ان سرد الاسماء الحسنى ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:23](#)

بل هو من بعض الرواة يعني اجتهد في جمعها واحصاءها وبهذا ما لم يثبت في اية او حديث من من هذه الاسماء فلا يثبت بمجرد هذه الرواية التي فيها ولهذا - [00:34:47](#)

اسم النور عندي فيه توقف لانه لم يذكر الا في هذه الرواية اما الذي ورد انه تعالى نور السماوات والارض وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض - [00:35:12](#)

هذا اسم مركب بالاضافة الى السماوات والارض ولا اعلم انه ورد الله الله نور الله النور وابن القيم في سياق هذا يثبت الاسم ويؤكد اثبات ان من اسماء الله النور - [00:35:35](#)

مقتضى هذا ان ان تقول الله نور الله نور وتقول يا نور فتدعوه باسمه النور عشان على ما ذكرت في في الاية والحديث المناسب ان تقول يا نور السماوات والارض - [00:36:05](#)

كما نطق به القرآن ونطق به الرسول صلى الله عليه وسلم يا نور السماوات والارض كما تقول يا رب السماوات والارض ومقتضى قوله مقتضى القول ابن القيم واثباته بهذا الاسم انه يصلح ان تقول - [00:36:28](#)

ان تسمي ولدك عبد النور كما تسميه عبد الرحمن نعم احسن الله اليكم وابن القيم الان يتوجه الى ابطال تفسير نور السماوات والارض بمنور السماوات والارض الجامية ومن سلك طريقهم - [00:36:53](#)

ينفون عن الله صفة النور فضلا ان يسموه نورا ولما جاءت هذه الاية تأولوها بقولهم ان محن نور السماوات والارض منور السماوات والارض يريد ان يبطل هذا التأويل. نعم احسن الله اليكم - [00:37:28](#)

قال رحمه الله ومحال ان يسمى سبحانه نفسه نورا وليس له نور ولا صفة نور ثابتة له كما ان من المستحيل ان يكون عليما قديرا سميعا بصيرا ولا علم له ولا قدرة - [00:37:56](#)

بل صحة هذه الاسماء عليهم مستلزمة لثبوت معانيها له وانتفاء حقائقها عنه مستلزمة لنفيها عنه والثاني باطل قطعاً فتعين الاول الوجه الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو ذر هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. رواه مسلم في صحيحه وفي معنى الحديث قوله - [00:38:10](#)

احدهما ان معناه ثم نور اي فهناك نور من من من معني من رؤيته يدل على هذا المعنى شيان احدهما قوله في اللفظ الاخر في هذا الحديث رأيت نورا وهذا النور الذي رآه هو الذي حال بينه وبين رؤية الذات - [00:38:34](#)

الثاني قوله في حديث ابي موسى ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. يرفع يرفع. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار - [00:38:55](#)

وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم في صحيحه وقال عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن عبيد المكتب - [00:39:10](#)

المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال احتجب الله من خلقه باربع في اربع بنار وظلمة ونور وظلمة وقال حدثنا موسى ابن اسماعيل عن حماد ابن سلمة - [00:39:29](#)

عن ابي عمران الجوني عن زرارة بن اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور - [00:39:46](#)

لو دانوت من ادناها لاحترقت المعنى الثاني في الحديث انه سبحانه نور فلا حديث نعم احسن الله اليكم الحديث الاول الذي ذكره عثمان بن سعيد الدارمي قال في نقل الدارمي - [00:40:01](#)

واخرجه باسناد اخر باسناد اخر حسن في الرد على الجهمية والاثار ايضا اخرجه الحاكم في المستدرك واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد والبيهقي في الاسماء والصفات وابو الشيخ في العظمة قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد - [00:40:24](#)

ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال اللباني في تخريج احاديث الرد على الجهمية للدارمي اسناده صحيح ولكنه موقوف والحديث الاخر ذكره في النقض على المريسي واخرجه ايضا في الرد على الجهمية واخرجه ابن ابي شيبه في كتاب العرش - [00:40:44](#)

وابن ابي زمنين في اصول السنة وابو الشيخ في العظمة وهو ضعيف لارساله زرارة بن اوفى معدود في التابعين لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فروايته عنه مرسلة قال البيهقي في الاسماء والصفات - [00:41:03](#)

قال ابن شقيق بلغني في حديث جبريل في حديث ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال بيني وبين العرش سبعون حجابا لو دنوته من احدها لاحترقت قلت وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن اوفى رضي الله عنه مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:41:19](#)

انتهى كلامه نعم اتم قال رحمه الله المعنى الثاني في الحديث انه سبحانه نور فلا يمكنني رؤيته لان نوره الذي لو كشف الحجاب عنه لاحترقت السماوات والارض وما بينهما مانع من رؤيته - [00:41:36](#)

فان كان المراد هو المعنى الثاني فظاهر. وان كان الاول فلا ريب انه اذا كان نور الحجاب مانع من رؤية ذاته فنور ذاته سبحانه اعظم من نور الحجاب بل الحجاب انما السنار بنوره - [00:41:55](#)

فان نور السماوات اذا كان من نور وجهه كما قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه فنور الحجاب الذي فوق السماوات اولى ان يكون من نوره وهل يعقل ان يكون النور حجاب من ليس له نور - [00:42:11](#)

هذا من ابين المحال وعلى هذا فلا تناقض بين قوله رأيت نورا وبين قوله نور انا اراه فان المنفي مكافحة الرؤية للذات المقدسة والمثبت رؤية ما ظهر من نور الذات - [00:42:25](#)

يوضحه الوجه الثالث وهو ان ابن عباس رضي الله عنهما جمع بين الامرين فقال رأى محمد ربه وقيل له اليس الله تعالى يقول لا

تدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره لم يقم له شيء - [00:42:41](#)

واخير ان الابصار لا تدرك نفس ذاته اذ اذا تجلى بنوره الذي هو نوره فهذا موافق لقول النبي صلى الله عليه وسلم نور انا اراه. ولقوله رأيت نورا الوجه الرابع ان الرب سبحانه اخبر انه لما تجلى للجبل وظهر له امر امر - [00:42:59](#)

وظهر له امر ما من نور ذاته المقدسة صار الجمل دكا فروى حماد عن ثابت عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلما تجلى ربه - [00:43:20](#)

الجبل اشار انس بطرف اصبعه الى على طرف خنصره وكذلك اشار ثابت فقال له حميد الطويل ما تريد يا ابا محمد ورفع ثابت يده ف ضرب صدره ضربة شديدة وقال من انت يا حميد يحدثني انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول انت ما تريد - [00:43:34](#) بهذا ومعلوم ان ان الذي صار الجبل الى هذا الحال ظهور هذا القدر من نور الذات له بلا واسطة بل بتجلي ربه سبحانه له الوجه الخامس ما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام من الليل -

[00:43:54](#)

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن. الحديث وهو يقتضي ان كونه نور السماوات والارض مغاير لكونه رب السماوات والارض - [00:44:15](#) ومعلوم ان اصلاحه السماوات والارض بالانوار وهدايته لمن فيها فيهما هو ربوبيته فدل على ان معنى كونه نور السماوات والارض امر وراء ربوبيتهما يوضحه الوجه السادس وهو ان الحديث تضمن ثلاثة امور شاملة عامة بالسماوات والارض - [00:44:36](#)

وهو ربوبيتهما وقيوميتهما ونورهما فكونه سبحانه ربا لهما وقيوما لهما ونورا لهما اوصاف له فاثار ربوبيته وقيوميته ونوره قائمة بهما وصيفة وصيفة الربوبية والقيومية والنور قائمة به نفس الصفة لا تفارقه وتحل في غيره - [00:44:59](#)

ولكن اثارها ومقتضاها هو المخلوق المنفصل وهذا كما ان صفة الرحمة والقدرة والارادة والرضا والغضب قائمة به سبحانه والرحمة الموجودة في العالم والاحسان والخير والنعمة اثار تلك الصفات وهي منفصلة عنه - [00:45:24](#)

وهكذا علمه القائم به هو صفته واما علوم عباده فمن اثار علمه واما علوم عباده فمن اثار علمه وقدرتهم وقدرتهم من اثار قدرته وتلبس هذا الموضع على منكري نوره سبحانه ولبسوا على الجاهل فقالوا كل عاقل يعلم بالبديهة ان الله سبحانه ليس -

[00:45:43](#)

هو هذا النور نور الفائض من جرم الشمس والقمر والنور والنار فلا بد من حمل قوله نور السماوات والارض على معنى انه منور

السماوات والارض وهاد لاهل السماوات والارض وحينئذ فنقول في الوجه السابع - [00:46:10](#)

اسأتم الظن بكلام الله ورسوله حيث فهمتم ان حقيقته ومدلوله انه سبحانه هو هذا النور الواقع على الحيطان والجدران وهذا الفهم الفاسد هو الذي اوجب لكم انكار حقيقة نوره وجحد - [00:46:28](#)

فجمعتم بين الفهم الفاسد وانكار المعنى الحق. وليس ما ذكرتم من النور هو النور هو نور الرب القائم به الذي هو صفته وانما هو

مخلوق له ومنفصل عنه فان هذه الانوار المخلوقة انما تكون في محل دون محل - [00:46:45](#)

النور الفائض عن النار او الشمس او القمر انما هو نور لبعض الارض دون بعض فانا نعلم ان نور الشمس الذي هو اعظم من نور القمر والكواكب والنار. ليس هو نور جميع السماوات والارض ومن فيهن - [00:47:04](#)

فمن ادعى ان ظاهر القرآن وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم ان نور الرب سبحانه هو هذا النور الفائض فقد كذب على الله ورسوله فلو كان النص الله هو النور الذي تعابونه وتروونه في السماوات والارض - [00:47:21](#)

لكان لفهم هؤلاء وتحريرهم مستند ماء اما ولفظ النص الله نور السماوات والارض فمن اين يدل هذا بوجه ما انه النور الفائض على

جرم الشمس والقمر والنار فاخراج نور الرب تعالى عن حقيقته وحمل لفظه على مجازه - [00:47:38](#)

انما السند الى هذا الفهم الباطل الذي لم يدل عليه اللفظ بوجوه الوجه الثامن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر هذه الآية بقوله انت نور السماوات والارض ولم يفهم منها انه هو هذا النور المنبسط على الحيطان والجدران ولفهمه الصحابة رضي الله عنهم -

ولا فهمه الصحابة رضي الله عنهم عنه. بل عملوا بل علموا ان لنور الرب شأنًا اخر هو اعظم من ان يكون له مثال. قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ليس عند ربكم ليل ولا نهار - [00:48:20](#)

نور السماوات والارض من نور وجهه فهل ارادوا ابن مسعود ان هذا النور الذي على الحيطان ووجه الارض هو عين نور الوجه الكريم او فهم هذا عنه ذو فهم مستقيم - [00:48:36](#)

القرآن والسنة اقوال الصحابة متطابقة يوافق بعضها بعضا وتصرح بالفرق بين النور الذي هو صفته والنور الذي هو خلق خلق من خلقه كما تفرق بين الرحمة التي هي صفته والرحمة التي هي من مخلوقة - [00:48:48](#)

ولكن لما وجدت برحمته سميت رحمة وكما انه لا يماثل في صفات في صفات من الصفات خلقه فكذلك نوره سبحانه. فاي نور من الانوار المخلوقة اذا ظهر للعالم ووجهه واي نور اذا ظهر منه للجبل الشامخ - [00:49:05](#)

للجبال الشامخة قدر قدر ما جعلها دكا واذا كانت انوار الحجب لو دنا جبريل من ادناها لاحتقرت فما الظن بنور الذات الوجه التاسع رحمه الله المستعان - [00:49:28](#)

لا اله الا الله الذي يجب القطع بها ان ان لله نورا وانه موصوف بالنور هذا حق ومن اسمائه انه نور السماوات والارض ومن المعلوم قطعاً انه كما قال ابن القيم - [00:49:52](#)

ليس معنى انه نور السماوات والارض انه هذه الانوار التي نراها فهذه انوار نعرف اسبابها ومصادرها فهذا نور الشمس وهذا نور القمر وهذه انوار الكواكب. وهذه اه وهذا نور حاصل من من النيران التي - [00:50:41](#)

ايها الناس ويعرفون اسبابها اما نوره تعالى وقائم به وهو من صفات ذاته ولا يرى هذا النور الا من تجلى له سبحانه وتعالى فلما تجلى للجبل قدر يسير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

قال شيخ الاسلام الموفق ابن قدامة رحمه الله - [00:51:07](#)

في روضة الناظر فصل في الشرط الشرعي الشرط ما لا يوجد المشروط مع عدمه ولا يلزم ان يوجد عند وجوده يعني ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجود ولا عدم - [00:52:23](#)

نعم والعلة يلزم من وجودها وجود المعلول. ولا يلزم من عدمها عدمه في الشرعيات والشرط عقلي وشرعي والعلة والعلة يلزم من وجودها وجود المعلول نعم ولا يلزم من عدمها عدمه في الشرعيات - [00:52:51](#)

والشرط عقلي وشرعي ولغوي والله في هذه العبارة فيها نظر ولا يلزم من عدمها عدم المؤلف في الشرعيات المعروف ان ادب العلة الشرعية عدم اه الحكم اذا وجدت الشكر وجد التحريم واذا انتفى الشكر انتفى التحريم - [00:53:16](#)

العلة التامة هي المضطردة المنعكسة يوجد الحكم لوجودها وينتفي بعدمها الذي يظهر ان العلة انه يلزم من عدم العلة عدم المعلول حتى في الشرعيات على هذا الوجه من عدم علة الحكم عدم الحكم - [00:53:49](#)

احسن الله اليكم. والشرط عقلي وشرعي ولغوي. فالعقلي كالحياة للعلم والعلم للارادة والشرعي كالطهارة للصلاة والاحسان والرجم واللغوي كقوله ان دخلت الدار فانت طالق وان جئتني اكرمتك مقتضاه في اللغة اختصاص الاكرام بالمجيب - [00:54:16](#)

ينزل منزلة التخصيص والاستثناء والاستثناء والشرط يغير الكلام عما كان يقتضيه آآ لولاه حتى يجعله متكلمًا بالباقي انه يخرج من الكلام ما دخل فيه فانه لو دخل لما خرج فاذا قال انت طالق ان دخلت الدار معناه انك عند الدخول طالق - [00:54:44](#)

وقوله له علي عشرة الا ثلاثة معناه له علي سبعة فانه لو ثبت له عليه عشرة لما قدر على اسقاط ثلاثة ولو قدر على ذلك بالكلام المتصل لقدر عليه بالمنفصل فيصير - [00:55:12](#)

موضوع الكلام ذلك وقوله تعالى فويل للمصلين لا حكم له قبل اتمام الكلام فاذا تم كان الكلام مقصوراً على من وجد منه السهو والرياء انا من وجد منه السهو والرياء - [00:55:29](#)

وجد منه والرياء والرياء. نعم قبل الصلاة او عن الصلاة ما في الصلاة كما هو معلوم. نعم الا انه دخل فيه كل مصل ثم خرج البعض

كذلك الاستثناء والشرط فصل في المطلق والمقيد - 00:55:49

المطلق هو المتناول لواحد لا بعينه باعتبار حقيقة شاملة لجنسه وهي النكرة في سياق الامر كقوله تعالى فتحرير الرقبة وقد يكون في الخبر كقوله عليه الصلاة والسلام لا نكاح الا بولي - 00:56:17

والمقيد هو المتناول لمعين او لغير معين موصوف بامر زائد على الحقيقة الشاملة لجنسه قوله تعالى وتحريم رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين الرقبة بالايامن والصيام بالتتابع وقد يكون اللفظ مطلقا مقيدا بالنسبة كقوله رقبة مؤمنة - 00:56:39
مقيد بالايامن مطلقة بالنسبة الى السلامة الصفات ويسمى الفعل مطلقا نظرا الى ما هو من ضرورته من الزمان والمكان والمصدر والمفعول به والالة فيما يفتقر الى الالة والمحل للافعال المتعدية - 00:57:05

وقد يتقيد باحدها دون بقيتها والله اعلم وصل اذا ورد لفظان مطلق ومقيد فهو على ثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون في حكم واحد بسبب واحد كقوله عليه الصلاة والسلام - 00:57:24

لا نكاح الا بولي وقال لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل بوجه من مرشد. مرشد؟ نعم المحقق رواه بهذا اللفظ البيهقي في سننه عن ابن عباس موقوفا مرشد ليست من قائد - 00:57:43

الصحابي نعم فيجب حمل المطلق على المقيد قال ابو حنيفة لا يحمل عليه لانه نسخ فان الزيادة على النص نسخ فلا سبيل الى النسخ بالقياس وقد بينا فساد هذا فان قوله فتحلل رقبة ليس بنص في اجزاء الكافرة - 00:58:11
بل هو مطلق يعتقد ظهور عمومته مع تجويز الدليل على خصوصه والتقيد صريح في الاشتراط فيجب تقديمه القسم الثاني ان يتحد الحكم ويختلف السبب كالعق في كفارة الظهار والقتل - 00:58:34
الرقبة في كفارة القتل بالايامن واطلقها في الظهار وقد روي عن احمد رحمه الله ما يدل على ان المطلق لا يحمل على المقيد وهو اختيار ابني وهو اختيار ابي اسحاق ابن شاذان - 00:58:55

وقول جل الحنفية وبعض الشافعية واختار القاضي الحملة المطلق على المقيد وهو قول المالكية وبعض وبعض الشافعية لان الله تعالى قال واشهدوا ذوي علم منكم وقال في المدائنة واستشهدوا شهيدين من رجالكم ولم يذكر عدل - 00:59:12
ولا يجوز الا عدل فضاء فظاهر هذا حمل المطلق على المقيد ولان العرب تطلق في موضع وتقيد في موضع اخر فيحمل احدهما على صاحبه كما قال نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف - 00:59:32
وقال اخر وما ادري اذا يمت ارضا اريد الخير ايها يميني؟ لا الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيه قال ابو الخطاب يبنى عليه من جهة القياس لان تغيب المطلق كتخصيص العموم وذلك جائز بالقياس - 00:59:51

بالقياس الخاص على ممر فان كان ثم مقيدان بقيدتين مختلفتين ومطلق الحق باشباههما به واقربهما اليه ومن نصر الاول قال هذا تحكم محض يخالف وضع اللغة اذ لا يتعرض القتل للظهار فكيف يرفع الاطلاق الذي فيه - 01:00:12
والاسباب المختلفة تختلف في الاكثر شروط وشروط وواجباتها ثم يلزم من هذا تناقض ثم يلجأ من هذا تناقض فان الصوم مقيد بالتتابع في الظهار. والتفريق في الحج حيث قال حيث قال تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتكم ومطلق في اليمين فعلى ايهما يحمل - 01:00:35

وفي المواضع التي استشهدوا بها كانت تقيد بامر اخر والله اعلم القسم الثالث ان يختلف الحكم فلا يحمل المطلق على المقيد سواء اختلف السبب او اتفق كخصال الكفارة اذا اذ قيد الصيام بالتتابع واطلق - 01:01:02

واطلق الاطعام لان القياس من شرطه اتحاد الحكم والحكم ها هنا مختلف فصل الى هنا الشيخ الله يهديكم. نعم قال في المطلق والمقيد نعم. قال المطلق هو المتناول لواحد لا بعينه باعتبار حقيقة شاملة لجنسه وهي النكرة في سياق الامر كقوله تعالى فتحرير رقبة - 01:01:21

الاية قد يكون في الخبر نحو لا نكاح الا بولي وشاهدين الى اخر ما ذكر مشي المؤلف الى اتحاد النكرة والمطلق الذي هو اسم الجنس قال مشي المؤلف الى اتحاد النكرة - 01:02:23

والمطلق الذي هو اسم الجنس وكثير من الاصوليين يفرق بينهما وحدى المؤلف المقيد بانه المتناول لمعين او لغير معين موصوف بامر زائد على الحقيقة الشاملة لجنسه كقوله تعالى وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يزد فصيام شهرين متتابعين - [01:02:43](#)

قيد الرقبة بالايمان والصياما للتتابع وقد يكون اللفظ مقيدا من جهة ومطلقا من جهة اخرى كقوله رقبة مؤمنة فهي مقيدة بالايمان مطلقة بالنسبة الى السلامة وسائر الاوصاف الفصل الثاني ذكرنا الايات في المراقي ثم قال فصل اذا ورد لفظان مطلق ومقيد فهو على ثلاثة اقسام الى اخره - [01:03:10](#)

اعلم ان الاصل في القسمة كونها رباعية. لان المطلق والمقيد لهما اربع حالات الاولى ان يتحد حكمهما وسببهما. الثانية ان يتحدوا الحكم ويختلف السبب. الثالثة ان يتحد السبب ويختلف الحكم والرابعة ان يختلفا معا - [01:03:39](#)

اتحاد السبب والحكم وجب حمل المطلق على المقيد خلافا لابي حنيفة ومثاله حرمت عليكم الميتة والدم مع قوله او دام مسموحا وحجة ابي حنيفة ان الزيادة على النص نسخ وان اتحد - [01:04:01](#)

وحجة ابي حنيفة ان الزيادة على النص نسخ وان اتحد الحكم واختلف السبب كقوله في كفارة القتل مراقبة مؤمنة مع قوله في اليمين والظهار رقبة فقط فقيل يحمل المطلق على المقيد فيشترط الايمان - [01:04:20](#)

في رقبة الظهار واليمين وعزاه المؤلف للمالكية وبعض الشافعية واختيار القاضي وقيل لا يحمل عليه لجل الحنفية وبعض الشافيات الشافعية وابي اسحاق بن شاذلي ونقل عن احمد ما يدل عليه واما ان اختلف الحكم فقال المؤلف لا يحمل المطلق على المقيد - [01:04:41](#)

سواء اختلف السبب او اتفق خصال الكفارة اذ قيد الصوم بالتتابع واطلق الاطعام. لان القياس من شرطه اتحاد الحكم والحكم هنا مختلف. هكذا قال المؤلف رحمه الله تعالى قلت اما - [01:05:04](#)

ان اختلف الحكم والسبب معا فهو كما قال المؤلف لا خلاف في عدم حمله عليه واما ان اختلف الحكم واتحد السبب فبعض العلماء يقول في هذه الصورة يحمل المطلق على المقيد كما قبلها - [01:05:21](#)

ومثلا له بصوم الظهار وعتقه انهما مقيدان بقوله من قبل ان يتماسى واطعامه مطلق عن ذلك يقيد بكونه قبل المسيس المقيد لاتحاد السبب ومثل له اللخمي بالاطعام في كفارة اليمين - [01:05:37](#)

حيث قيد في قوله من اوسط ما تطعمون اهليكم واطلقت واطلقت الكسوة عن القيد بذلك في قوله او كسوتهم يحمل المطلق على المقيد. فيشترط في الكسوة ان تكون من اوسط - [01:06:02](#)

ما تكسون اهليكم المقيد قيل من اساليب اللغة لان العرب يثبتون ويحذفون اتكالا على المثبت ابن الخطيب نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف. فحذف راضون لدلالة راض عليه - [01:06:17](#)

وقول عن ابن احمر الباهلي ومعني بامر كنت منه ووادي بريئا ومن اجل رماني وقيل بالقياس وقيل بالعقل وهو اضعفها ولم يذكره المؤلف تنبيه هذا الذي ذكرنا فيما اذا كان المقيد واحدا - [01:06:39](#)

اما اذا كان هناك مقيدان بقيدتين مختلفين فان كان احدهما اقرب للمطلق حمل عليه عند جماعة من العلماء وبه يقول المؤلف وان لم يكن احدهما اقربا لم يحمل على واحد منهما اتفاقا - [01:07:02](#)

المثال الاول اطلاق صوم كفارة اليمين عن القيد التتابع في صوم الظهار وقيد التفريق في صوم التمتع فالظهار اقرب لليمين من التمتع لان كلا منهما كفارة فيقيد بالتناوي دون التفريق - [01:07:18](#)

وقراءة ابن مسعود متتابعات لم تثبت قرآنا لاجماع الصحابة رضي الله عنهم على عدم كتبها في المصحف مصاحف العثمانية ومثال الثاني صوم قضاء رمضان فانه تعالى اطلقه في قوله عدة من ايام اخر - [01:07:35](#)

ما قيد صوم الظهار بالتتابع او صوم التمتع بالتفريق وقضاء رمضان ليس اقرب لواحد منهما سيبقى على اطلاقه من شاء ومن شاء فرقه رحمه الله ليس في زيادة او ترجيحات - [01:07:52](#)

والذي يظهر والله اعلم ان الرقبة يعني تقليدها في الايمان في جميع المواضع اظهر لان صلة الايمان امر مقصود في تحرير الرقاب

مؤمنة فقير كافر ربما يكون في اعانة على - 01:08:19

في امر دينه بخلاف المؤمن في تحرير اعانة له على طاعة الله ان ان قيد الايمان معتبر اليمين وكفارة الظهار نعم يا محمد الله اليكم والآية واشرقت الأرض بنور ربها - 01:09:19

ابن القيم فيما مر عليه من كلام على هذه الآية انه نور الذات. نور الله تعالى والنور في هذه الآية من اضافة الصلة للموصوف لازم اضافة المخلوق الى احسن الله اليكم - 01:09:57

يقول السائل هل يجوز تسمية المولود بعبد النور هذا انا ذكرت فانا لا ارى هذا ومقتضى كل ابن القيم في اعتباره من الاسماء الحسنى. نعم كما تقول عبد الرحمن عبد - 01:10:39

تقول عبد النور لم يظهر لي اعتباره من الاسماء الحسنى. لان ابن القيم لم يثبتها الا بالرواية التي فعند الحديث رواية سرد الاسماء نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا كان في المصلى - 01:11:04

صور ذوات ارواح معلقة هل تصح الصلاة فيه نقول لا يجوز لنا ان يصلى في ذلك المكان الذي فيه معصية ظاهرة معلقة تصح مع الاسم نعم احسن الله اليكم يقول السائل - 01:11:40

ذهبت امرأتان من الشرقية الى جدة مع محرم لهما وقد نويت وقد نوت هاء العمرة قبل السفر فهل يلزمهما محرم الطريق من جدة الى مكة نعم. هما في السفر هذا جزء من سفرهما - 01:12:42

سفرا جديدا المحرم ان ان يقفون معهم وكذا الى مكة يعني المحرم ليس معتبرا في بعض الطريق طبعاً في كل الطريق نعم ويقول احسن الله اليك وهل يحرم من جدة ام من ميقات الطائف - 01:13:23

مما يقال في الطائف نعم ويقول كذلك ولو وجب عليهما دم فهل تجزئ شاة واحدة ام شاة عن كل امرأة؟ شاة عن كل امرأة نعم يقول اخيرا وهل للشاة سن معينة - 01:13:57

نعم سننتج في الاضحية تكون قريبة من العيوب وان تكون نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل اجر مستمع القرآن مثل اجر قارئه الله اعلم كل له اجره اما يعني - 01:14:29

اما الموازنة بينهما لا لا لو له دليلا كل له اجره اجر القاعدة له اجر المستمع وقد يكون هذا اعظم اجرا. قد يكون المستمع اعظم اجرا من القارئ. وقد يكون العكس - 01:15:09

بحسب ما يقوم بقلوبهما ان الاقبال والتدبر والاخلاص نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من ذهب بوالدته لرقية عند احد الرقاة والمكان في استراحة وقريب منه مسجد ومن عادتهم اذا حضر وقت صلاة المغرب - 01:15:34

يصلي الراقي ومن حضر الرقية في الاستراحة فما حكم ذلك من كان قريب من المسجد عليه ان يصلي في المسجد الصراحة بمنزلة البيوت. كما ان على جيران المسجد ان يصلوا في المسجد - 01:16:06

هؤلاء من تيران المسجد. نعم احسن الله اليكم يقول السائل لو ان انسانا اراد ان يصلي شفعا ولما شفعا نعم نعم. ولما شرع في قراءة الفاتحة احس بتعب قلبها وترا - 01:16:40

صلى ركعة واحدة فهل يصح هذا لأ العبادة لها حكم خاص كما لا يقدر النافلة في الرضا ننتظر من الادنى الى الاعلى. لا يجوز ان يقلب الفريضة نافلة لو لو احرم ناويا الوتر يجوز له ان يشفعه - 01:17:10

يجعله شفعا اما ان يجعل الشفع وترا فلا لان هذا يتضمن الانتقال من ادنى الى اعلى. نعم احسن الله اليكم يقول السائلة ما هو الافضل عندما اذهب للحرم اصلي وانهى عن المنكر - 01:17:54

بين اوساط النساء لعل عمله في الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اولى لان هذا يبقى اثره في نساء المسلمين وهو خير المتعدي خير متعدي نعم والصلاة يعني لها اوقات وفرص كبيرة نعم - 01:18:19

احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم قول من يقول انا اؤمن بالجنة والنار ولكني لا اريد دخول الجنة ولا اريد دخول النار. اعوذ بالله. اعوذ بالله هذا من اهل الضلال - 01:19:26

هذا كأنه على طريقة جهلة الصوفية الذين يقولون نحن نعبد الله لا لا رابطة في الجنة ولا خوفا من النار الانبياء والمرسلون واتباعهم يخافون الله ويخافون عذابه ويرجون رحمته ويسألونه الجنة - [01:19:51](#)

ونستعيدون به من النار نعم احسن الله اليكم. يقول السائل التوبة تكون بترك السيئات فهل تكون بترك فعل الحسنات تقول اه بترك السيئات. نعم. فهل تكون بترك فعل الحسنات. سبحان الله - [01:20:16](#)

الحسنات وتركها اما ترك واجب او ترك مستحب وترك الحساس مذموم الحسنات الواجبة حرام ومعصية هذا سؤال توبة من ترك الحسنات الانسان ان يتوب من معصية الله بالفعل ما ما نهى الله عنه او ترك ما امر الله به - [01:20:48](#)

يجب التوبة من ترك الواجب ومن فعل المحرم لان المعصية اما ترك واجب او فعل منهج محرم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم من حلف على فعل حرام - [01:21:36](#)

او ترك واجب ولم يفعل. هل عليه كفارة اليمين اذا حلف الا يفعل الحرام ففعله على الكفارة وان حلف الا يفعل طاعة ثم ان يفعل طاعة ثم لم يفعلها فعليه كفارة. نعم - [01:21:59](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل يوجد الان مناكير للنساء نوع جديد لا تمنعوا وصول الماء كالحبر مثلا فهل يجب على المرأة ازالته قبل الوضوء ما دام انها ليست شيئا عازلا بل هي صبغ فقط - [01:22:23](#)

مثله حنا لو كانت اظفاره مجرد صبغ الحنة لا يلزمها ان تعمل على ازالة اللون. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ينقل من اقوال السلف هذه العبارة وددت لو ان الله رضي عني - [01:22:50](#)

ثم قال لي كن ترابا فهل هذا مشابه لقول الصوفية نعبد الله حبا طمأنينة ولا لا طمعا بجنته واخا وخوفا من ناره؟ لا ليس نزاع هذا يطلب رضا الله يطلب رضا الله - [01:23:22](#)

ويطمع في رضا الله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل فضل صلاة الجماعة يكون في المساجد نعم من تجب عليه الجماعة لا ينال اجرها الا اذا صلى في المسجد - [01:24:04](#)

الفضل الوارد في صلاة الجماعة مختص بالجماعة الراتبة في المسجد حيث ينادى لها نعم احسن الله اليكم يقول السائل اول ما يقضى بين العباد الدماء واول ما يحاسب عليه العبد الصلاة - [01:24:33](#)

فهل ورد دليل على ما يكون منهما اولا اما ما يقضى بينهم فهذا في الحقوق في حقوق العباد بعضهم لبعض واما في الصلاة فهذا فيما يتصل بحق الله اما الترتيب بينهما فلا نعلم دليلا يرتب ان المحاسبة - [01:25:00](#)

انا القضاء في الدماء يسفك القضاء في الصلاة او بالعكس الله اعلم نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز الاستدلال بفهم اهل العلم ويكون قولهم دليلا استقلا كما في صور - [01:25:36](#)

الجمهور بان الاوامر في باب الاداب للاستحباب والنواهي للكرهية هناك اصول مكرمة الاصول المقررة ان النهي للتحريم والامر للجوب وما خالف ذلك مشكوك فيه ما قاله هؤلاء ان ان النواهي في الاداب انها - [01:26:04](#)

الكرهية والاوامر في الاداب. انها للاستحباب هذا فهم لبعض اهل العلم الا يعول عليه الا من قلدهم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل حقوق الخلق تنتهي في الدنيا بدفع الدية والتوبة - [01:26:43](#)

لم يقتص من المعتدي في الآخرة مثل حقوق الاعراض والدماء عايز السؤال يقول هل حقوق الخلق تنتهي في الدنيا بدفع الدية والتوبة ام يقتص من المعتدي في الآخرة مثل يقول اهل العلم ان القاتل تتعلق به ثلاثة حقوق - [01:27:13](#)

حق لله ويسقط بالتوبة وحق للاولياء فهو لهم ان شاء واخذوا انسوا اقتصوا وانسى واخر الدنيا وانسوا عفوا وحق للمقتول وهذا يستوفيه يوم القيامة من حسنات القاتل نعم احسن الله اليكم - [01:27:50](#)

يقول السائل قد لا انتهي من وردي من القرآن سانطلق في خدمة اهلي بالسيارة فاستمع للقرآن بالجوال واقرأ معه لاكمل وردي فما رأيكم في ذلك انت على خير ان شاء الله - [01:28:19](#)

احسن الله اليكم يقول السائل هل المحسن من اسماء الله باني سمعت اه بعضهم يقول انه صفة وليس آ آ أسماء من أسماء الله كل

اسماء الله صفات كل اسماء الله متضمنة للصفات. الرحمن - 01:29:00

الرحمة والرحيم والملك هو اسم الراصفة متضمن لي صفة العزيز اسم وصلة متضمن للعزة وهكذا المحسن هو اسم وصفة ذكر بعض الباحثين انه ورد المحسن نعم احسن الله اليكم يقول السائل عندي عقار اريد ان ابيع - 01:29:28

والمشتري عن طريق البنك والمبلغ المتفق عليه ست مئة وخمسين الف والمشتري يأخذ قرض بمبلغ سبع مئة وخمسين الف وعند استلام المبلغ يطلب مني ان اعطيه مئة الف بعد الشيك - 01:30:32

فهل يجوز هذا البيع هذا فيه احتيال على البنك ولا يجوز الاحتيال على المعامل فيه تدليس وكذب يقول البنك انه بسبع مئة وهو في الحقيقة بست مئة هذا كذب ما شدنيش - 01:30:55

احتيال نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا كبرت في اخر صلاة الليل لاصلي بسورة الاعلى والكافرون ثم خشيت ظيق الوقت ووصلت معها ركعة ثالثة في سورة الاخلاص فهل هذا الفعل صحيح - 01:31:29

هذه هي المسألة السابقة انت تريد ان تحول الشفع وترا هذه هي السؤال الذي تقدم قريبا الامر يسير جدا اكمل الركعتين وصلي الركعة الثالثة ليس هناك الكثير وقت يفوت الا لو انك ظبطت - 01:32:00

بمعنى انك دخلت في الصلاة ولم يبقى يعني في على دخول الوقت الا نصف دقيقة نعم احسن الله اليكم يقول السائل اخت تعيش في الرياض وتريد العمرة ولكن ليس لديها محرم - 01:32:38

فهل يجوز لها العمرة مع مجموعة من النساء؟ لا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا بعد محرم نعم احسن الله اليكم يقول السائل متى نقول ان النهي - 01:33:07

او النهي للكراهة الاصل انه للتحريم الا اذا دل دليل على انه للكراهة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ان تتكرر كفارة اليمين اذا تكرر منه ترك الواجب اه اذا خالف - 01:33:30

اذا اذا خلف على فعله اذا حلف اذا حلف على فعله. اذا حلف على فعل شيء ولم يفعل وعزم على الا يفعله او فات وقت فعله فعليه كفارة لانه حنف في اليمين الان - 01:34:02

نعم انتهى - 01:34:38